

الدرس 28 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عفيف بن عمرو السهمي عن عطاء ابن يسار انه قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار عن الذي يشك في صلاته فلا يدري كم صلى اثلاثا ام اربعا - [00:00:46](#) فكلاهما قال ليصلي ركعة اخرى ثم يسجد سجدين وهو جالس. قال ان عطاء سأل آة عبدالله بن عمرو بن العاص وسأل كعب الاحبار ابو الاحباري هو كعب بن ماته الحميري - [00:01:01](#)

اليمني اه يقال فيه كعب الاحبار ويقال فيه كعب الحبر آة ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يره واسلم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الصحيح - [00:01:17](#)

ثلاثة اثنتي عشرة وقيل ان سبب اسلامه انه سمع احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قول ربنا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم - [00:01:37](#)

من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا فاسلم وقدم المدينة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له - [00:01:54](#)

العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ما منعك ان تسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقال له ان ابي كتب نسخ كتابا من التوراة - [00:02:09](#)

واعطانيه وقال اعمل بهذا وختم على سائر كتبه واخذ علي الموائيق بحق الوالد على الولد الا افض الخاتم عن احد منها قال فلما مات وظهر ورأيت ظهور الاسلام قلت لعل ابي خبأ عني علما - [00:02:27](#)

ففتحت تلك الكتب فوجدت فيها صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته فجئت مسلما وكان معروفا عند الصحابة قبل ذلك انه احد كبار علماء اليهود ولما قدم المدينة تعلم الكتاب والسنة من الصحابة - [00:02:54](#)

وهم وغيرهم اخذوا عنه اخبار الامم الغابرة وكان رضي الله عنه احد العلماء قال ذكر عند ابي الدرداء رضي الله عنه فقال ان عند ابن الحميرية لعلماء وقال معاوية رضي الله عنه - [00:03:14](#)

الا ان ابا الدرداء احد الحكماء الا ان كعب الاحبار احد العلماء الا ان كان عنده علم كالبهار الا ان كنا فيه لمفترطين وجاء خبر من احباب اليهود الى كعب الاحبار فقال له - [00:03:30](#)

تركت دين موسى واتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال كعب انا على دين موسى واتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال اليهودي ولم قال اني وجدت هذه الامة - [00:03:53](#)

تقسم يوم القيامة ثلاثة اقسام قسم يدخلون الجنة بغير حساب وقسم يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وقسم يقول الله تعالى فيهم يا ملائكتي انظروا الى عبادي هؤلاء ما كانوا يعملون - [00:04:11](#)

قال فينظرون فيرجعون فيقولون وجدنا خطايا كبيرة وذنوبا عظيمة فيقول اي عبادي اي ملائكتي انظروا الى عبادي هؤلاء ما كانوا يقولون قال فيرجعون فينظرون ثم يقولون ايا ربي وجدناهم يخلصون لك يعبدونك لا يشركون بك شيء - [00:04:37](#)

فيقول الله تعالى هم اي ملائكتي اشهدكم اني غفرت لعبادي بما كانوا يخلصون لي ولا يشركون بي شيئا قال كعب للحبر اليهودي افاقيم على دين اليهودية وادع هذا الدين اه - [00:05:06](#)

قال له كان رضي الله عنه ايضا يقول ما يحدث به اصحابه يقول قال موسى لبني اسرائيل تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري لن تدخلوا ملكوت السماء حتى تعبدوا قلوبكم لله - [00:05:28](#)

وكان يقول نوروا قلوبكم بذكر الله واجعلوا من صلاتكم في بيوتكم فوالذي نفس كعب بيده انهم لمعرفون عند اهل السماء ان فلان ابن فلان يعمر بيته بذكر الله وقاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة - [00:05:52](#)

يا كعب حدثني عن الموت فقال يا امير المؤمنين عود مملوء شوكا ادخل في جوف رجل فتأخذ كل شوكة منه بعرق يجذبه رجل شديد الجذب فاخذ ما اخذ وابقى معه - [00:06:16](#)

وقاله عمر رضي الله عنه مرة يا كعب حدثنا عن القيامة فقال له يا امير المؤمنين لو ان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تنجو وكان يقول لو ان رجلا بالمشرق - [00:06:46](#)

وجهنم بالمغرب ثم كشف عنها الغطاء لسال دماغه من منخريه من شدة غليانها نسأل الله العافية مات رضي الله عنه ورحمه وهو متجه الى الجهاد بحمص فك الله الكرب عن اهلها - [00:07:11](#)

آ اثنتين وثلاثين نعم عن عطاء بن يسار انه قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار عن الذي يشك في صلاته فلا يدري كم صلى اثلاثا ام اربعا؟ فكلاهما قال ليصلي - [00:07:35](#)

ركعة اخرى ثم يسجد سجديتين وهو جالس شكى سئل عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار عن من صلى ثلاثا او عمن شك في صلاته هل صلى ثلاثا ام صلى اربعا - [00:07:50](#)

فقاتلها يقول يصلي ركعة ما معنى هذا هذا البناء على اليقين هذا هو البناء على اليقين وهذا صريح قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد وغيره اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري - [00:08:05](#)

اصلى؟ ثنتي واحدة ام ثنتين فليجعلها واحدة. واذا شك آ هل صلى ثنتين ام ثلاثة؟ فليجعلها ثنتين الى ان قال صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ من صلاته فليسجد وهو جالس قبل السجديتين قبل ان - [00:08:22](#)

يسلم. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن النسيان في الصلاة قال ليتوخي احدكم الذي يظن - [00:08:40](#)

انه نسي من صلاته فليصله. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر سئل عن الذي يظن انه الناس هي شيء من صلاته - [00:08:52](#)

فرأى امره عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بتوخي ما اه نسي فليصلي التوخي هو التحري فهذا يستدل به من يرى ان الشاك اه يتحرى وهو مذهب الأحناف هو قول عند - [00:09:12](#)

الحنابلة وقول عند الحنابلة وقد تقدمت المسألة لنا والحمد لله وقلنا ان المالكية والجمهور يرون ان الشاك في صلاته انما يبني على اليقين يعني يبني على الاقل وقلنا هذا هو المراد بالتحري. نعم. هم - [00:09:36](#)

قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب من قام بعد الاتمام او في الركعتين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب وعن الاعرج عن عبدالله بن بحينة رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس. فقام الناس - [00:09:52](#)

معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجديتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك نعن ابن شهاب عن الاعرج وهو - [00:10:12](#)

عبدالرحمن بن هرمز متوفى سنة سبع عشرة ومئة. مم عن عبد الله ابن بحينة كيف يكتب عبد الله بن بحينة كيف هو مكتوب عندهم
كلمة ابن بالألف او بالألف هاه - [00:10:31](#)

بلا الف والصواب بالألف لماذا عبدالله بن بحينة بحينة هذه امه وليست اباه فلذلك ينبغي ان تكتب بالألف بن هادي يجب ان تكتب
بالألف لبيان ان بحينة آا ان بحينة امه وليست اباه - [00:10:50](#)

آا اما ابوء هي هي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبدالمناف. القرشية وابوه ما لك بن القشم الازدي وقد تجدون الاسدي بالسين
وليس هو من بني اسد لاني قلت لكم الاسدي لم اقل الاسدي اسدي ابدلو الزايا سينا - [00:11:11](#)

واقبلا وهذا عبد الله بن حينه احيانا قد ينسبونه الى ابيه وامه فيقولون عبد الله بنو مالك بنو ابن رحينة عبد الله ابن مالك ابن
بحينات وحينئذ تضم لأن هادي بنود ثانية تضمها لأنها بدل من عبد الله - [00:11:33](#)

عبد الله بن مالكي بن بحيرة. لآنك اذا قلت عبد الله بن مالك ابني بحياته ظن السامع ان بحينة جده مم ولا جداته ولا جدته يعني
بحينة قد تجدون من الاعلام ما هو - [00:11:59](#)

مؤنث لفظا مثل حمزة طلحة اسامة شاخور شعبة ربيعة الا ان ربيعة لا يسمونه المغاربة لا يسمونه الذكر ياك مم وارى ان ربيعة هذه
عند المغاربة محرفة من رابعة رابعة ولا ولا انس ربيع - [00:12:15](#)

تيسميوه ربيع تيسميوه ربيعة مم ما ترى رحمه الله وهو رضي عنه بعد الخمسين. وآ هذا الذي اشرت اليه من ان بن هذه يجب ان
بالألف هو ما عقده بعضهم بقوله - [00:12:39](#)

ونون العلامة قبل ابن سلول وابن بحينة وداع عنك الفضول اكتبه بالالف واعر من هما بدلا واعتبرين خذهما عبدالله بن ابي بن سلول
هكذا يقول الناس عبد الله بن ابي بن سلوى وهذا غلط - [00:12:58](#)

اذا قلت عبد الله بن ابي بن سلول سلول هذه من هو هو جدو المنافق ياك؟ سل امه او ام ابيه وفي الحالتين معا يقال عبدالله بن ابي
بن سلول ولذلك قال هو ونون على ما قبل ابن سلول لونوا لانه لان سلول - [00:13:17](#)

ليست ليس ابوه انما هي امه او ام ابيه ونون العلم قبل ابن سلول فتقول عبد الله ابن ابي بن سلول وتكتبوا بالألف وابني بحيرة ودع
عنك الفضول واكتبه بالألف واعرب عنهما عطفا بدلا وعطفا خذهما - [00:13:44](#)

نعم عن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس. ما معنى هذه
صلى لنا الشراح يقولون بنا اللام هنا بمعنى الباء صلى لنا اي صلى بنا - [00:14:03](#)

كثير من الشراح تجدونه يقول هكذا صلى لنا اللام بمعنى الباء. لكن هذا مشكل لان المتكلمين على حروف المعاني لم يذكروا ان من
معاني اللام ان تأتي بمعنى الباء فكيف يمكن ان يقال ان صلى لنا معناها صلى بنا؟ هم لا يقولون ان اللام تأتي بمعنى الباء - [00:14:21](#)

اكثر من توسع في معاني اللام هو ابن ابن هشام رحمه الله في المغني ذكر لها اثنين وعشرين معنى للام نظم اكثرها اللامذات النسبة
للتعليل ان لم يكن في وكالة قبلها يع وجزمها يكون للحذف وفي - [00:14:44](#)

اه جر لملك مع تملك انت في وشبه دين حيث لا ملك يصح كذا بها مآل الامر قد يضح عنلت واكدت وكا الى تأتي وفي منى عند بعد
عن على - [00:15:05](#)

ولم يذكروا الباء قولهم اذن مشكل ومنهم من يقول لا صلى لنا ضمن صلى معنى اما اشرب صلى معنى اما وهذا مشكل ايضا لأن امة لا
تعذب اللام لا تقول اما لنا انما تقول اما بنا - [00:15:17](#)

مم فلذلك الاظهر هو قول من قال ان معنى صلى لنا انما قيل صلى لنا لان الامام يحمل كثيرا من افعال الصلاة على المأموم لو وصلنا
المأموم منفردا لزمه الاتيان بها - [00:15:37](#)

فلذلك قال صلى لنا لهذه حيثية نعم عن عبد الله بن بحيرة رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين ثم قام فلم يجلس - [00:15:56](#)

فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم قام فلم يجلس في رواية عند ابن خزيمة فسبحوا به فمضى ولم يرجع. هادي

فيها زيادة بيان انه لما قام صلى الله عليه وسلم ما تركوه وانما سبحوا به ليرجع - [00:16:08](#)

فمضى ولم يرجع لتسبيحهم نعم فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم. النبي صلى الله عليه وسلم الان لما نسي التشهد الاوسط وقام وسبح له الناس - [00:16:26](#)

مضى ولم يرجع اذا وقع لي لمصل امام او لمصلي مثل الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن بحيرة هذا ماذا يفعل ان نجد الفقهاء يوصلون تفصيلا؟ يقولون - [00:16:44](#)

اذا كان اذا كان لم يغادر الأرض فانه يعود ويتشهد ولا جلوس ولا سجود سهو عليه واذا فارقت اطرافه الارض فان لم يستتم قائما هو الان في نهوضه لكنه لم يستتم قائما قالوا هذه هنا اختلفت الرواية عن الامام مالك رحمه الله - [00:17:06](#)

ابن حبيب يروي عن مالك انه يعود الى الجلوس الاوسط لماذا قال لانه لم يدخل في ركن اخر المنبغي ان يعود وابن القاسم يروي عن الامام مالك انه لا يعود لان محل التشهد قد فات بنهوضه - [00:17:36](#)

فلا يعود اليه محل فات واما اذا استتم قائما فانه لا خلاف بينهم انه لا يعود. ويمضي في صلاته لا الحديث قد يقول خائن من اين الفقهاء هذا التفصيل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انه قام - [00:18:01](#)

يعني سبحوا به ومضى ولم يرجع. فمن اين هذا التفصيل؟ اذا استتم قائما او لم يستتم قائما اذا فارقت اطراف الارض هل يعني هل في الحديث ما يدل عليه؟ قالوا نعم في الحديث ما يدل عليه. وهذا الذي دائما نتحدث حوله وهو دقة انظار الفقهاء - [00:18:22](#)

هذه الدقة التي يحاولون ان استنبطوا الأحكام ويستندوها ويستنزلوها من كل الفاظ الوحي الانسان الان هذا نحن المستعجلون المعنى الاجمالي المعنى العام لا العلم لا يتقدم بالمعنى العام والمعنى الاجمالي الذي اسميها الكلام الغليظ - [00:18:43](#)

من اين هم من اين لهم هذا الذي ذكرنا لكم وقالوا ان الحديث فيه قام فقام صلى الله عليه وسلم لما انقضى من ركعتين قام قالوا ان هذا ان الناهض الذي ينهض - [00:19:10](#)

لا يطلق عليه اسم القائم حتى يستوي قائما فلا يكون القائم الا المعتدل المستوي قائم اما الذي في نهوضه القيام فهذا لا يسمى قائما ولذلك اختلفوا فيه فهمتم القضية وقد روى الامام احمد وغيره عن المغيرة بشعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:27](#)

اذا قام الامام من ركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليعد وان استوى قائما فلا يرجع ويسجد سجدتي السهو هذا الحديث يرجع اي القولين قول ابن حبيب اه قول ابن حبيب او قول القاسم - [00:19:54](#)

فبيحبيب لانه ابن حبيب هو الذي يقول انه اذا لم يستتم قائما يرجع. وابو القاسم يقول لا يرجع الى المحلفات. والوجهان وان كان لهما يعني حظ من النظر ولكن الاثر يرجع - [00:20:20](#)

آ قول ابن حبيبي رحمة الله عليه يعني رواية ابن حبيبي علي عن الامام مالك حينئذ لا نقول مصلي استمر ولا تعد الا اذا استوى قائما اما اذا تذكر قبل ان يستوي قائما او تذكره ولم تفارق ركبته يده الارض فاننا في كل ذلك نقول له ارجع - [00:20:33](#)

فان كان زاد عملا يسجد للسهو وان كان لم يزد شيئا فلا شيء عليه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم ونظرنا تسليمه - [00:20:57](#)

ناظرنا تسليمه اي انتظرناه يقال نظر نظره ينتظره وانتظره ينتظره بمعنى من ذلك قول ربنا سبحانه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور هل ينظرون - [00:21:13](#)

ان ينتظروا العرب تقول انظرنى اخبرك اي انتظرني او امهلني ومن ذلك قول ربنا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم هذه الآية قرأها حمزة يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم - [00:21:35](#)

قراءة الجمهور انظرونا بهمة وصل وضم الظاء وقراءة وقراءة حمزة بقطع الهمزة وكسر الظاء. انظرونا هناك من من نظر الثلاثي والآخر من انذر الرباعي والمعنى على القراءتين واحد المنافقون يقولون للذين امنوا تمهلوا وانتظرونا حتى نلحق بكم فنستضيئ بنوركم الذي بين ايديكم وبايمانكم - [00:22:01](#)

من ذلك قول آآ عمرو بن كلثوم ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقين هذا فيه معلقة بلاتي نطلعوها الاهبي بصحنك فاصبحنا ولا تبقي خمور الاندرين مشعشة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينة تجور بذى اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يرين - 00:22:28

هذه هذه من المعلقات من من من قوائد الحسنة عند العرب قوائد الجميلة السائرة وقد استكثر فيها عمرو ابن كلثوم من من التشبه بجده المهلهل فان قصيدته هذه فيها كثير جدا من الفخر - 00:22:53

ومن التهديد ومن التكثر ولذلك افسدت عليهم قضيتهم عمرو بن كلثوم هذا تغليبي وانتم تذكرون ان الحرب كانت قائمة عددا بين بكر وتغليب وهي حرب البسوس وآآ بعدها يعني ما زالت الارض لم تجف من الدماء - 00:23:13

ذهب قوم من ذهب يعني بعض التغليبيين الى ديار بكر ابن وائل فاستسقوهم فطردوهم لان الحرب وان وضعت اوزارها فالحقد في النفوس تسقهم طردوهم فلما طردوهم وكانوا سبعين ماتوا جميعا عطشا - 00:23:47

الناس راهم عرب لا يسكتون على هذا اش يكون الحرب تانية فتجمعت تغلب لحرب بكر بن وائل فاستعدت بكر بن وائل لحرب تغليب. فلما اجتمعوا كأنهم كرهوا ان تعود الحرب مرة بينهم - 00:24:10

فمالوا الى الصلح ورأوا ان يتحاكموا الى عمرو بن هند الملك الذي ذكرت لكم مرة انه سيقتله عمرو بن كلثوم فتحاكموا اليه وكان عمرو بن كلثوم وكان الملك عمرو بن هند - 00:24:31

هواه مع التغليبيين وكان يحب عمرو بن كلثوم فقال لي فلما تراضوا بمحاكمة اليه قال لن احكم بينكم حتى تؤتوني سبعين من اشراف بكر فاجعلهم في وثاق عندي فان كانت الحجة لتغلب - 00:24:49

دفعت لهم هؤلاء السبعين وان كانت الحجة لكم فرددت اليكم اشرافكم فدفعوا اليه الاشراف السبعين وتوعدوا ليوم الخصام والحكومة فلما جاء اليوم الموعد جاء التغليبيون وامرهم الى شاعرهم وفارسهم عبر ابن كلثوم هذا - 00:25:15

وجاءت بنو بكر وشاعرهم حارث بن حلزة ليشكرني وهذا كان رزينا جاء التغريبيون ودخلوا على الملك وقرب الملك عمرة بن كلثوم حتى اجلسه بجانبه ثم بدأ بدأت الحكومة فانشد عمرو ابن كلثوم - 00:25:40

قصيدته هذه القصيدة فيها من النزق والطيش ما لا ينبغي ان يعزب عن آآ عن عقول العرب انت في حضرة ملك وتفتخر على الملك واش شهدتو القضية والمشكلة انه بذلك تفسد اكثر مما تصلح لانه - 00:26:09

تجاوز في الفخر ولم يرعى للملك مقاما فاحفظ ذلك الملك يقول مثلا واياي لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا بغيت شوية العقل انت تريد انت انتما تتحاكمان عند الملك - 00:26:36

وتتقول ليه راه حنايا الملك عصيناك حنايا وماشي فنهار ايام لنا واه واياي لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندين. ويقول فيها مثلا عدي الناس كلهم جميعا ما مخلي تا واحد في الأرض - 00:26:58

حدي الناس كلهم جميعا مقارعة بنبيهم عن بنينا. فاما يوم خشيتنا عليهم فتمنعن فتصبح خيلنا عصبا ثوبينا واما يوم لا نخشى عليهم فتمنعن غارة متلبين برأس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزن الا لا يعلم الاقوام ان - 00:27:16

تضعضنا وانا قد ونينا الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل جاهل؟ او مشى الى ان يقول اليكم يا بني بكر اليكم الما تعلموا منا اليقين الما تعلمون منا ومنكم كتائب يطعن ويرتمينا علينا البيض ويليبي اليماني - 00:27:36

الى ان يقولوا قاصمة للظهر وقد علم القبائل مما عدل والملكة تسمع والملك راه داخل فهادوك اللي تيقول ليهم حذيين الناس وقد علم القبائل من معد اذا قيب بابطحها بنين - 00:27:56

بان المطعمون اذا قدرنا وان المهلكون اذا ابتلينا وان العاصمون وان الاخذون لما اردنا وان النازلون بحيث شئنا وان العاصمون اذا اطعنا وان العارمون اذا ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا - 00:28:14

يعني الناس يشربون بقايانا بقايانا وسؤرنا الا ابلغ بني الطماح عنا ودعما فكيف وجدتمونا؟ اذا ما الملك سام الناس خسفا اعتني الملك ابينا ان نقر الخسف فينا ملأنا البر حتى ضاق عنا. شو الكدوب - 00:28:36

ملأنا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملؤه سفينا. اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدين يو باز فاحفظ ذلك عمرو بن هند اه تعلم ذلك الحارث بن حليزة - [00:28:57](#)

وقام وانشد قصيدته التي هي ايضا هي معلقة اذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه السواء وذكر فيها من مداح فيها عمرو بن هند وذكر فعلا انهم اذنبوا ولكن لا يمكن ان يؤخذوا جميعا بجريرة بعضهم - [00:29:20](#)

لحسن تخلصه لحسن موقع تلك القصيدة من نفسي عمرو بن هند مع انهم اقروا بالذنب ولكن عمرو بن هند لم يدفع اولئك السبعين لتغلب للاقتصاص منهم ولكنه اكتفى بان جز نواصيهم وارجعهم الى اقوامهم - [00:29:40](#)

فبقيت تلك النواصي في بني يشكر يتوارثونها وهذا لذلك لم يكن الشباب حقوق ومن خرج من هذه من الفتوة من الشباب بلا مصيبة حدثت في تاريخه فليحمد الله هادا دابا بقا مصيبة دارها كان كان - [00:30:02](#)

ذهبت الدماء هدرها هي وان كانت من اجمل القصائد ومن اجمل احسن ما قالت العرب الا انها ضيعت على الناس قضيتهم فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجدين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم. فلما قضى صلاته قضى صلاته معناه - [00:30:26](#)

قضاء افعال صلاته وليس المعنى قضى صلاته اي سلم من منها بدليل انه قال ونظرنا تسليمه اي لم يسلم بعد هنا مسألة فقال هو فلما قضى صلاته نظرنا تسليمه سجد سجدين ثم سلم - [00:30:46](#)

هل يتشهد بعد السجدين ام لا يتشهد؟ لم يذكر تشهدا ولكن هل يليج هذا ام لا يتشهد؟ هذه مسألة يتحدث فيها الفقهاء وهذه ايضا فيها خلاف عند المالكية ابن القاسم يرى - [00:31:07](#)

انه يتشهد يعني آا اذا تشهد تشهد الصلاة سجد سجدين للسهو ثم يتشهد ثانية ثم يسلم هذا قول ابن القاسم وقال غيره من اهل المذهب انه لا يعيد التشهد وانما اذا - [00:31:25](#)

قام من سجدة السهو سلم ولم يتشهد لماذا قال ابن القاسم ما قال؟ قال لان هذا سجود السهو هو سجود يعقبه سلام والسنة سنة الصلاة في كل تشهد في كل سجود يعقبه سلام ان يفصل بينهما تشهد - [00:31:47](#)

هادي هي هادي هي القاعدة في الصلاة ولا لا ان كل كل سجود يعقوب يأتي بعده تسليم فانه يكون بينه وبينه فكذلك سجود السهو وقال غيره ان السنة في الصلاة القاعدة في الصلاة - [00:32:07](#)

انه لا يتكرر التشهد في الجلوس الواحد فاذا تشاهد بعد سجدة السهو يكون خالف القاعدة في الصلاة وهي انه لا يتكرر التشهد الواحد في الجلوس للصلاة. لماذا نحن نذكر لكم هذا - [00:32:29](#)

لتفهموا ان الفقهاء عندما يختلفون لا يختلفون من فراغ ومن فهم ان اختلاف الفقهاء لابد ان يكون مبنيا على مدارك اتسعت نفسه للخلاف انه حينئذ يفهم طبعها وهذا دائما عندما نقول خلاف نقصد به الخلاف المعتبر - [00:32:49](#)

وخلاف اللعب وخلاف الله وخلاف الهوى يعني نربأ بنا وبكم عن ان نريده فاذا فهم الناس فهم الطلبة مدارك الاحكام عند الفقهاء حسنوا الظن بالفقهاء واتسعت نفوسهم الخلاف ولاسيما اذا كانت هذه الانظار انظارا لها وجهة ولها سداد كما سمعتم - [00:33:08](#)

الظاهر انه لا لا يتشهد بعد لهذا الحديث فلم يذكر فيه تشهد ولذلك قال ابن عبد البر واما التشهد بعد سجود السهو فلست احفظ فيه حديثا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:33](#)

نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن بحينس رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في اثنتين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلاته سجد سجدة - [00:33:50](#)

ثم سلم بعد ذلك. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عنه. عن يحيى بن سعيد. يحيى بن سعيد هنا القسطلاني رحمة الله عليه في شرحه على البخاري ان هذا الحديث رواه البخاري من طريق الامام مالك. بهذا الاسناد - [00:34:07](#)

فلما تحدث عن هذا الاسناد وذكر يحيى بن سعيد ذكر يحيى بن سعيد هنا نحن من نقول يحب سعيد هذا من هو ابن سعيد الانصاري القاضي قاضي المدينة متوفى سنة - [00:34:25](#)

ثلاثين واربعين ومئة لكن قال هو قال قسطلاني حديث سعيد هذا هو القطان يحيى ابو سعيد قطع وهذا مشكل لان يحيى بن سعيد ليس من شيوخ مالك وانما هو من تلاميذه - [00:34:38](#)

و لا يذكر يحب سعيد القطان في رجال الموطأ أصلاً لا ذكرى ليحيى بن سعيد القطان في رجال الموطأ كما يعرفه من امنا يعني يعتني برجال ترجعون مثلاً اذا شئتم الى - [00:34:56](#)

اسعاف المبطل او المبطل للسيوطي فيحيى بن سعيد المذكور هو يحيى بن سعيد الانصاري فقط فهذا غريب من ولا ندري من اين والله اعلم نعم عن عبدالرحمن بن هرمز. عبدالرحمن بن هرمز الاعرج - [00:35:16](#)

مم عن عبد الله بن بحينة رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في اثنتين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك. قال - [00:35:32](#)

آ قام من اثنتين من من الظهر هذا هذا الاحاديث هذه الرواية فيها تعيين لما ابهم في الرواية التي قبلها. لان التي قبلها ليس فيها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من - [00:35:46](#)

من ركعتين ولم يذكر في اي صلاة وهذه ذكرت ان الصلاة التي حدث في هذا هي صلاة الظهر. نعم فقام في اثنتين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك. هذا الحديث - [00:36:03](#)

دليل للمالكية ومن ذهب مذهبه بان الجلوس الاوسط سنة من سنن الصلاة وليس فرضا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نسيه وقام وسبح الناس به لم يرجع اليه وانما مضى - [00:36:20](#)

ولو كان فرضا لرجع اليه كما لو ترك ركعة او سجدة هو البشار يقول في فرائض الصلاة في سنن الصلاة مسنونها ثلاث عشر قولي وسورة في الركعتين الاول والجهر والسر ومن قيامي وكل تكبير سوى الاحرام وسمع الله لمن له حميد على الامام وحده والمنفرد - [00:36:43](#)

الى ان يقول والجلسة الاولى وما قد زاد عن قدر السلام الى اخره والجلسة الاولى يعني من السنن دليلها هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قام ولم يعد وسبح الناس به ولم يعد ومضى وسجد سجدتي السهو لذلك الذي ترك - [00:37:04](#)

كل هذا يدل على ان هذا الذي تركه سنة وليس فرضا. اذ لو كان فرضا لم لرجع اليه صلى الله عليه وسلم ولاداه بعض الفقهاء يقول ان السجود ان الجلوس الاوسط فرض - [00:37:23](#)

ولكنه يفارق سائر الفرائض عن انه ينوب عنه سجود السهو هو فرض تا الفرائض كلها كالركوع والسجود لكن الفرق بينه وبين غيره من الفروض انه ينوب عنه سجود السهو لا الفروض الباقية - [00:37:40](#)

وهذا دليل التفريق التفريق يحتاج دليلاً ناهضاً ولا دليل ناهضاً ومذهب المالكية اظهر لهذا الذي ذكرناه اعلموا انه لا فرق بين الساهي والعامد في ترك الفرائض كل من ترك فرضاً من فرائض الصلاة او فرائض الوضوء فانه يجب عليه ان يعيده متى ذكر سواء تركه عمداً - [00:37:59](#)

او تركه نسياناً الفرق بينهما بالاثم فقط من تركه عامداً اثم ومن تركه ساهياً ونسياً لا اثم عليه. والكل وكل يجب عليه ان يفعل من ترك تجدة عامداً يجب عليه الاتيان بها كمن ترك سجدة ناسياً - [00:38:31](#)

لا فرق ومن ترك ركعة عبداً كمن ترك ركعة نسياً لا فرق الا في تلقيهم كذلك من ترك مسح رأسه مثلاً في الوضوء ثم صلى ان قال تركته عمداً قلنا اعد صلاتك وان قال تركته سهواً قلنا اعد صلاتك لا فرق في ترك الفرائض بين السهي والعامد الا في في الائم فلا - [00:38:55](#)

لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي آ هذا الجلوس وسجد له دل ذلك على سنيته لعل فرضيته. وبذل لذلك ايضاً ما رواه الامام احمد وابو داود الترمذي - [00:39:18](#)

عن زياد بن علاقة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فلما صلى ركعتين قاما فسبحوا به فاشار اليهم ان قوموا فلما فرغ من صلاته وسلم سجد سجدتين - [00:39:36](#)

وسلم ثم قال هكذا صنع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل آخر على سنية هذه الجلسة الوسطى وفي هذا الحديث دليل آخر دليل لمسألة أخرى اه عند المالكية - [00:39:53](#)

ومن وافقهم وهي ان تعدد السهو لا يترتب عليه تعدد سجود السهو وانما اذا تعدد السهو يجرى عن كل سهو وقع في الصلاة سجدة واحدة للسهو قالوا الشار لما ذكر سجود السهو - [00:40:08](#)

وهو وهو لنقص سنة تأكدت قبل سلامه وان تعددت وان تعدد السهو وان تعدد النقص فإنه يجبر بسجدة واحدة فقط ما دليل ذلك من الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ترك - [00:40:30](#)

الجلوس الاوسط وترك التشهد الاوسط وكلاهما من السنن فترك سنتين وسجد لهما سجدة واحدة فقط وكذلك يدل هذه المسألة حديث ابي سعيد الخدري الذي تقدم المرسل عندنا في الموطأ فان النبي صلى الله عليه وسلم زاد سلاما - [00:40:49](#)

وكلاما وحركة انتقالا وآآ يعني جبر كل ذلك بسجدة واحدة ولم يكرر السجود فدل على ان اجديتين تكفيان لاكثر من سهو والى مجلس آخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:41:08](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک والحمد لله رب العالمين - [00:41:28](#)